

Reflections of the economic and social factors causing drug use

Jabbar S. Daraj*

Department of banking management economics, College of business economics, Al-Nahrain University, Baghdad, Iraq

Article information:

Received: 10-10-2024

Revised: 20-10-2024

Accepted: 22-10-2024

Published: 25-10-2024

***Corresponding author:**

Jabbar S. Daraj

jabbar.saadon@nahrainuni.edu.iq



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:

The research includes the nature of the relationship between the causes of drug abuse as a dependent variable as a result of the effects of economic and social factors in the world with reference to Iraq as an independent variable. The research aims to clarify the complex interaction of many components surrounding society that lead to the alarming rise in drug abuse. By examining the network of socio-economic conditions and drug abuse, this analysis seeks to provide a broad understanding of the root causes, patterns and suggestions for individuals and societies. The study begins by discovering the socio-economic factors that force individuals to abuse drugs. Economic disparities, limited access to education and employment opportunities, and inadequate health care resources arise as major motivators. The study thus explores how these factors make the environment vulnerable to drug abuse, as individuals facing economic hardship may help to abuse drugs as a coping mechanism or a means of escape. Ultimately, this analysis advances the current debate on drug abuse by providing a nuanced understanding of the complex relationship between socioeconomic factors and drug abuse, and by highlighting the complex web of influences as causal variables for drug abuse, the study offers solutions and policy changes that can positively impact individuals and communities exacerbated by this prevalent concern.

Keywords: economic factors, social factors, society, and drug abuse.

Conclusions:

Drug abuse is a significant issue in Iraq and globally, with harmful effects on individuals, families, and society. The aim of this research is to explore the socio-economic factors that lead to drug abuse in Iraq, highlighting the scope and significance of the problem. The study involved a review of existing sources and data analysis. By examining these aspects, the research seeks to understand the complex interplay of social and economic conditions that contribute to the prevalence of drug use in the country.

Drug abuse is significantly influenced by socio-economic factors, which result from a complex interaction between individual behaviors and community institutions. Wealth inequality can create environments where people resort to drugs to cope with stress, despair, or lack of opportunities. Factors such as poverty, unemployment, limited access to healthcare, and education increase the vulnerability to drug use. These socio-economic challenges make it more likely for individuals to turn to drugs as a coping mechanism or means of escape.

According to the literature review, the main economic factors contributing to drug abuse in Iraq include poverty, unemployment, limited access to economic opportunities, education, and the availability of drugs. These elements place individuals in challenging situations, increasing the likelihood of drug use as a coping mechanism or escape.

The most prevalent drugs are crystal meth, captagon, and prescription medications. Young people, especially males aged 18 to 25, are the most vulnerable to substance abuse.

انعكاسات العوامل الاقتصادية والاجتماعية المسببة لتعاطي المخدرات

جبار سعدون دراج*

قسم اقتصاديات إدارة المصارف، كلية اقتصاديات الاعمال، جامعة النهرين، بغداد، العراق

المستخلص:

يتضمن البحث طبيعة العلاقة بين اسباب تعاطي المخدرات كمتغير تابع نتيجة اثار العوامل الاقتصادية والاجتماعية في العالم مع اشارة الى العراق كمتغير مستقل ، يهدف البحث إلى توضيح التفاعل المركب للعديد من المكونات التي تحيط بالمجتمع والتي تؤدي إلى الارتفاع المثير للقلق في إساءة استخدام المخدرات، من خلال البحث في شبكة الظروف الاجتماعية والاقتصادية وإساءة استخدام المخدرات، يسعى هذا التحليل إلى تقديم فهم واسع النطاق للأسباب الجذرية والأنماط والافتراضات للأفراد والمجتمعات ، تبدأ الدراسة باكتشاف العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تجبر الأفراد على تعاطي المخدرات، تنشأ الفوارق الاقتصادية، والقدرة المحدودة على الوصول إلى التعليم وفرص العمل، وعدم كفاية موارد الرعاية الصحية كمحفزات رئيسية وبالتالي تستكشف الدراسة كيف تجعل هذه العوامل البيئة عرضة لإساءة استخدام المخدرات، حيث قد يساعد الأفراد الذين يواجهون صعوبات اقتصادية في تعاطي المخدرات كآلية للتكيف أو وسيلة للهروب. في النهاية، يقدم هذا التحليل للمناقشة الحالية حول إساءة استخدام المخدرات من خلال طرح فهم دقيق للعلاقة المعقدة بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية وإساءة استخدام المخدرات، ومن خلال تسليط الضوء على الشبكة المعقدة من التأثيرات كمتغيرات سببية لتعاطي المخدرات، تقدم الدراسة الحلول والتغييرات الأساسية التي يمكن أن تؤثر بشكل إيجابي على الأفراد والمجتمعات التي تفاقمت بسبب هذا القلق السائد.

الكلمات المفتاحية: العوامل الاقتصادية، العوامل الاجتماعية، المجتمع، تعاطي المخدرات.

معلومات البحث:

- تاريخ استلام البحث: ١٠-١٠-٢٠٢٤
- تاريخ ارسال التعديلات: ٢٠-١٠-٢٠٢٤
- تاريخ قبول النشر: ٢٢-١٠-٢٠٢٤
- تاريخ النشر: ٢٥-١٠-٢٠٢٤

*المؤلف المراسل:

جبار سعدون دراج

jabbar.saadon@nahrainuniv.edu.iq



هذا العمل مرخص بموجب

المشاع الإبداعي نسب المصنف ٤,٠

دولي (CC BY 4.0)

١. المقدمة:

تعاطي المخدرات مشكلة اجتماعية مستمرة وهي حالة تزعج عددًا كبيرًا من الناس بطرق عديدة ويعتبرونها غير مقبولة ويشعر أنه يجب القيام بشيء حيالها من خلال العمل الاجتماعي الموحد في جميع أنحاء العالم. بعبارة أخرى، المشكلة الاجتماعية الحديثة هي موضوع ينطوي على مجموعة منظمة من الناس في شكل واحد يتطلب إجابات مفاجئة. لذا، فإن تعاطي المخدرات هو جزء من المشاكل الاجتماعية التي تتسلسل تحت مشكلة اجتماعية بشرية أو سلوكية والتي تنجم إلى حد كبير عن طرق العمل وعادات الأفراد أو مجموعة الأفراد في مجتمع معين، أصبح تهديد المخدرات قضية الصحة العامة العالمية، تم التخمين أنه في عام ٢٠٢٠، استخدم ٢٨٤ مليون شخص على مستوى العالم بين الفئة العمرية ١٥-٦٤ عامًا المخدرات مرة واحدة على الأقل. ويذكر أن ١ من كل ١٨ شخصًا استخدموا المخدرات في عام واحد تحت الفئة العمرية ١٥-٦٤ عامًا. وقد تم تقدير الزيادة بنسبة ٢٦ في المائة عن السنوات السابقة (٢٠١٠-٢٠٢٠) (مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ٢٠٢٢)، فيما يخص العراق ان أكثر المواد تعاطياً، هي الكريستال حيث بلغت ٣٧,٣٪، والكيثاغون ٣٤,٣٪، والأنواع الأخرى بلغت ٢٨,٣٪. وشهد العام ٢٠٢٢ إتلاف خمسة آلاف طن من المخدرات والمؤثرات العقلية، و٥٤ مليون حبة مخدرة، و٣١ ألف أمبولة، وتسعة آلاف قنينة من المخدرات المختلفة (<https://www.google.com/>).

من اهم العوامل المستقلة المتمثلة بالدخل والتعليم وفرص العمل والطبقة الاجتماعية، مما يدفع إلى الوصول إلى الموارد والفرص، إنها تؤثر على رفاهية المجتمع، وتحدد أنماط عدم المساواة والفقير والحراك الاجتماعي. إن فهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية أمر ضروري لتطوير سياسات وتدخلات فعالة، لأنها تسلط الضوء على الأسباب الجذرية للتناقضات في الصحة والتعليم ونوعية الحياة بشكل عام، من خلال الإشارة إلى هذه العوامل، يمكن للمجتمعات أن تسعى جاهدة نحو تحقيق قدر أكبر من المساواة والتنمية المستدامة، وتعزيز بيئة مفيدة للرخاء المشترك وتحسين النتائج المجتمعية.

نسبة الفقر في العراق بلغت 25 في المئة من إجمالي السكان البالغ تعدادهم أكثر من ٤٢ مليون نسمة، بعدما كانت النسبة لا تتجاوز ٢٠ في المئة خلال عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠ (وزارة التخطيط، ٢٠٢٠)

إن التعامل مع تعاطي المخدرات يحتاج إلى تكتيك شامل يعالج العوامل الاجتماعية والاقتصادية الأساسية. وهذا يشمل تعزيز الفرص الاقتصادية، وتحسين التعليم، وخلق بيئات اجتماعية مفيدة. ومن خلال معالجة هذه الأسباب الجذرية، يمكن للمجتمعات أن تشكل الأساس لمجتمعات أفضل، مما يقلل من حدوث تعاطي المخدرات ويزيد من فرص الشفاء.

١,١ مشكلة الدراسة: تلعب العوامل الاجتماعية والاقتصادية كمتغيرات مستقلة واسبابية دورًا حاسمًا في تعزيز تعاطي المخدرات والتي تعبر عن الدور التابع للمتغيرات الاساسية والمستقلة ، مما يؤدي إلى إنشاء شبكة معقدة من البيئات التي توفر

تعاطي المخدرات، يمكن أن يؤدي عدم اليقين الاقتصادي، الذي يعتبر البطالة والفقر، إلى دفع الأفراد إلى السعي للحصول على الإغاثة أو الاندفاع من خلال تعاطي المخدرات، إن محدودية فرص الحصول على التعليم والتوظيف تؤدي إلى تفاقم تعرض المجتمعات التي تعاني من التدهور، مما يجعلها أكثر عرضة لإدمان المخدرات، كما أن التفاوتات الاجتماعية والتوزيع غير المتساوي للموارد يمكن أن تغذي مشاعر العيب والألم، مما يجبر الأفراد على تعاطي المخدرات كآلية للتكيف. إلى جانب ذلك، فإن ضغوط الأصدقاء داخل المجتمعات المحرومة اقتصادياً تعمل على تنظيم تعاطي المخدرات، مما يزيد من استمرار هذه المرحلة، إن غياب اليقظة والموارد الرادعة في مثل هذه البيئات يعيق القدرة على معالجة الأسباب الجذرية بنجاح، وعلى نحو مماثل، فإن التوتر المرتبط بالصراعات المالية والتفاوتات الاجتماعية يمكن أن يؤدي إلى مشاكل الصحة العقلية، مما يزيد من احتمالية العلاج الذاتي من خلال تعاطي المخدرات.

٢.١. أهداف الدراسة:

بدأت الدراسة لتحقيق الأهداف التالية: -

- معرفة العوامل الاجتماعية والاقتصادية المسببة لتعاطي المخدرات.
 - تحليل نقدي للتأثير الاجتماعي لتعاطي المخدرات.
 - استكشاف التدابير الوقائية لمعالجة مشاكل تعاطي المخدرات الناجمة عن العوامل الاجتماعية والاقتصادية.
- ٣.١. حدود الدراسة:
- اعتمدت الدراسة على المصادر التي تم جمعها والبيانات.

٢. الدراسات السابقة:

٣. العوامل الاجتماعية والاقتصادية المسببة لتعاطي المخدرات

إن ارتباط تعاطي المخدرات بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية مشكلة معقدة ارتبطت بعدة عوامل والتي توفر على نطاق واسع لتعاطي المخدرات فيما يتعلق بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية: -

- الفقر والبطالة - الفقر والبطالة من العوامل المهمة التي تؤثر على تعاطي المخدرات في المجتمع. قد يستخدم الأشخاص الذين يعيشون في حرمان أو أولئك الذين ليس لديهم فرص عمل المخدرات كوسيلة للهروب من حقائق الحياة القاسية. يحاول العديد من الأفراد تعاطي المخدرات كوسيلة للتعامل مع التوترات والمهام المترتبة على العيش في فقر أو البطالة. (Abudu P., 2008, 3). أدت البطالة بين الشباب إلى الإحباط، مما تسبب في التوتر في الأسرة، وفي عدة مرات، أدى التوتر إلى الاعتماد على المخدرات، على سبيل المثال، أجريت دراسة على ٩٩٦ من متعاطي المخدرات في مستشفى ساكيت التابع للصليب الأحمر البنجابي، وهي مؤسسة لإعادة تأهيل مدمني المخدرات في باتيالا في عام ٢٠١٨، وكشفت أن أكثر من ٧٩ في المائة من المتعاطين البالغ عددهم ٩٩٦ كانوا إما عاطلين عن العمل أو يعملون جزئياً (Ambekar, Chadha, Khandelwal et. al, 2019).
- ضغط الأقران - يعد ضغط الأقران عنصرًا مهمًا آخر في إساءة استخدام المخدرات، وخاصة بين الشباب. قد يجرب المراهقون المخدرات لأنهم يريدون أن يقبلهم أقرانهم في المجتمع النيجيري، يتم اكتساب إساءة استخدام معظم المواد الكيميائية من قبل الأفراد، وخاصة الشباب، اجتماعياً من خلال مجموعات الأقران، وزملاء الدراسة، وما إلى ذلك. (Bandi, EFH, & Soetjningsih, 2020, CH)، وقد أقر ٦٢,٠٨ في المائة من المستجيبين بأن ضغط الأقران هو السبب الرئيسي لاستخدام المخدرات. بدأ معظمهم في استخدام المخدرات طوال سنوات المراهقة، ووفقاً للدراسة الاستقصائية، كان ضغط الأقران هو السبب الرئيسي لعادة تعاطي

• دراسة NuwanJanakaMaduwansha,

LasanthaNawaratna, ٢٠٢٤، وحملت عنوان

العوامل الاجتماعية والاقتصادية لتعاطي المخدرات بين الشباب: مع إشارة خاصة إلى منطقة كولومبو

استعرضت العوامل الاجتماعية والاقتصادية الرئيسية لتعاطي المخدرات الخطير بين الشباب في منطقة كولومبو. يمكن أن يكون للمخدرات آثار فورية وطويلة الأمد على الصحة البدنية والنفسية للشباب حيث أظهرت النتائج أن أكثر الشباب إدماناً للمخدرات خطورة هم المتسربون من المدرسة، وسائقو المركبات ذات الثلاث عجلات، ورجال الأعمال الصغار، والعمال الذين يعملون بأجر يومي. ومن بين العديد من الدوافع الأخرى، فإن فقدان الحب، وانقطاع التعليم، والتوتر بسبب البطالة هي بعض الأسباب وراء إدمان المخدرات بين الشباب. الدخل والعمر ومعدل تعاطي الهيروين شهرياً هي المتغيرات الأكثر أهمية للنفقات الشهرية للهيروين. حدد تحليل العوامل خمسة عوامل مشتركة وهي النفسية والقوة البدنية وعامل الإدمان وتأثير الأصدقاء وشهية الطعام.

- دراسة Abdur Rehman Azam's Lab, ٢٠٢١، آثار تعاطي المخدرات على مجتمعنا، أجريت الدراسة في قسم فيصل آباد من خلال مقابلات مع أشخاص مدمنين على المخدرات وجاءت باستنتاج على السلطات أن تلعب دورها لوقف هذه الخطيئة ويجب إنشاء عدد من المراكز لعلاج مدمني المخدرات.

- دراسة، العواقب الاقتصادية والاجتماعية لإساءة استعمال المخدرات والاتجار غير المشروع بها، ٢٠٢٠، اختتمت بالتأكيد، إلى ضرورة أن يكون لمثل هذا البحث تأثير على المناقشة العالمية بشأن سياسة المخدرات، والتي لا يعتقد سوى قلة من الناس أنها انتهت. إن الحاجة إلى تقييم الاتجاهات الجارية مقيدة فقط بالحاجة إلى التخطيط للمستقبل. وفي حين أنه من المحتم أن تؤثر المشاكل المتعلقة بالمخدرات غير المشروعة التي تنشأ حالياً على أجندة البحث في البلدان الفردية، فمن الأهمية بمكان أن يتم توجيه نتائج البحث إلى عملية تطوير سياسة المخدرات، ليس فقط داخل هذه البلدان ولكن على المستوى الدولي أيضاً.

النموذجي أولاً تاريخياً من إساءة استخدام المخدرات نتيجة للتفاعلات الاجتماعية، مثل قبول دعوات الأصدقاء، أو الرغبة في التجربة لأسباب مختلفة، أو البحث عن المتعة (الاستمتاع). وفقاً لبيانات الدراسة (BNN، 2021)، فإن دعوة الأصدقاء أو إقناعهم (٨٣,٦٪)، والرغبة في المحاولة (٨٠,٩٪)، والاستمتاع (٤٣,١٪) هي الأسباب الثلاثة الأولى لإساءة استخدام المخدرات (Tarigan، 2017؛ Novitasari & Rochaeti، 2021).

الوضع الاقتصادي المرتفع - أفاد الأشخاص الذين كانوا يعملون بانتكاسة، وكذلك الأفراد الذين كانوا عاطلين عن العمل من ذوي الوضع الاقتصادي المنخفض، ووفقاً للدراسات، فإن الأشخاص الذين يتمتعون بالثراء والوظائف هم أكثر عرضة للانتكاس من الأشخاص الذين ليسوا ثريين ولا يعملون، أحد أسباب تعاطي المخدرات هو العوامل الاقتصادية، وهذا هو الحال بالنسبة لتجار المخدرات وكذلك المستهلكين لأن اقتصاد الأسرة مفرط بالإضافة إلى الفقر، مشاكل المال ليست مهمة في الأسرة ذات مستوى الدخل المرتفع، وخاصة بالنسبة للأطفال المراهقين الذين يحصلون على كل اهتمامهم من السلع المالية ولكنهم يتلقون القليل من المودة الحقيقية من والديهم، مما يجعلهم يشعرون بالفراغ وعدم الحب، علاوة على ذلك أن إساءة استخدام المخدرات قد تنتج عن هذا (Saputra & Salamet، 2019؛ Archimada، 2021) اكتشف ويلفريد (٢٠٠٩) أن الشباب في طبقات الطبقة العليا أساءوا استخدام المخدرات .

• الصدمات وقضايا الصحة العقلية، يمكن أن يكون تاريخ الشخص من الصدمات وحالات الصحة العقلية بما في ذلك اضطراب ما بعد الصدمة والقلق والاكتئاب عوامل أيضاً، قد يستخدم الناس المخدرات كآلية للتكيف مع هذه المشاكل، إذا نظرنا إلى كل شيء، فإن تعاطي المخدرات يمثل مشكلة معقدة في العالم بشكل عام والعراق بشكل خاص، حيث تؤثر مجموعة متنوعة من العوامل الاجتماعية على تكرار حدوثها. ويتطلب الحد من الآثار السلبية لتعاطي المخدرات على الناس والمجتمعات معالجة هذه القضايا فضلاً عن زيادة الوعي العام بالمخاطر التي ينطوي عليها ذلك.

٤. تعاطي المخدرات في العراق

تحتوي الدراسة على متغيرات مستقلة مؤثرة بشكل فعال على اعطاء المخدرات كمتغيرات متحركة وتابعة لها والمتمثلة بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية ، وبالتالي كلما زادت المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية سوءاً ، كلما زاد تعاطي المخدرات ويذكر ان العراق لم يكن يعرف المخدرات قبل ٢٠٠٣ فبعد تلك المدة اصبح تعاطي المخدرات في العراق واصبحت تباع على ارضفة الشوارع العراقية وخاصة في العاصمة بغداد ، واكدت دراسة إحصائية لمستشفى ابن رشد للأمراض النفسية في بغداد بأن هناك وجود ثلاثة مدمنين على المخدرات من بين كل عشرة افراد، فيما ذكر تقرير الامم المتحدة ان هناك ثلاثة مدمنين على المخدرات من بين كل عشرة اشخاص اعمارهم بين ١٨ - ٣٠ سنة ، وبين كل ثلاثة منتسبين ، في القوات الامنية ، يتعاطى واحد منهم مادة مخدرة، في حين ان إحصائيات العيادات الخارجية بالمستشفيات الحكومية في العام ٢٠٠٩ تشير إلى أن عدد المدمنين على الكحول والحبوب الطبية المؤثرة عقلياً بلغ

المخدرات لدى ٧٠٪ من متعاطي المخدرات، (Herindrasti, VLS , 45,2018)

- الافتقار إلى رعاية الوالدين والسيطرة عليهما - إن انهيار نظام الأسرة المشتركة والافتقار إلى الإشراف والرعاية الأبوية هي عناصر أخرى تساهم في هذه المشكلة. ويرجع هذا جزئياً إلى ظروف عمل الزوجين. الأسر في التركيبة السكانية المتوسطة والمتوسطة العليا والطبقة العليا هي أكثر عرضة للإصابة بهذا.
- الإحباط والضغط العاطفي - يجذب الناس إلى صحبة المدمنين عندما يشعرون بالإحباط أو تحت ضغط عاطفي نتيجة خيبات الأمل أو الأحزان أو الأمراض في الحياة. إنهم ينظرون إلى المخدرات والكحول كأدوية. بمرور الوقت، يزداد إيمانهم قوة وقوة.
- توافر المخدرات - أحد الأسباب الرئيسية لاستخدام المخدرات في العراق هو سهولة الوصول إلى المخدرات، تسمح حدود الدولة المفتوحة وإنفاذ القانون المتساهل لتجار المخدرات بدخول البلاد بسهولة بالمخدرات (إسلام وآخرون، ٢٠١٩).
- الافتقار إلى الوعي - في العراق، لا يتم إعلام الناس جيداً بالمخاطر المرتبطة بإساءة استخدام المخدرات، وخاصة في المناطق الريفية. من الصعب على الناس اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن تعاطي المخدرات بسبب هذا الجهل.

(Hossain, M. M., Rahman, M., & Rahman, M.)
S.,76, 2019)

- ضعف تنفيذ القانون - أحد العناصر المهمة التي تساهم في تعاطي المخدرات في العالم وخاصة في المجتمع العالمي والعراقي هو صعوبة تطبيق القانون بشكل دقيق، إن السيطرة على تدفق المخدرات إلى البلاد مهمة صعبة بسبب غياب أساليب تنفيذ فعالة، (مامون وجوميز، ٢٠١٩). يجب على جميع المستويات المجتمعية أن تلعب دوراً نشطاً في مكافحة إساءة استخدام المخدرات إذا كان من المقرر حل المشكلة بشكل فعال (سارلين وآخرون لعام ٢٠٢٢)، نفذت الحكومة الهندية على سبيل المثال والتي تعتبر من أكثر الدول تعاطي للمخدرات وبالتالي نفذت القواعد في شكل القانون رقم ٣٥ لعام ٢٠٠٩ الذي ينظم المخدرات لمعالجة إدمان المخدرات (Saputro، 2021).
- الافتقار إلى التعليم أو الأمية - يمكن أيضاً أن يُعزى تواتر تعاطي المخدرات إلى الافتقار إلى المعرفة بالمخاطر التي تنطوي عليها، قد لا يكون الكثير من الناس على دراية كاملة بالمخاطر والعواقب المترتبة على تعاطي المخدرات.
- المعايير الثقافية والاجتماعية - يمكن أيضاً أن يتأثر استخدام المخدرات بالمعايير الثقافية والاجتماعية. على سبيل المثال، قد ترتفع معدلات تعاطي المخدرات في مناطق معينة حيث يتم قبول تعاطي المخدرات أو حتى تشجيعه. العوامل الثقافية لها تأثير متوسط على العوامل التي تساهم في انتشار تعاطي المخدرات الذي يحدث حالياً. هذه المعلومات معروفة من العملاء الذين يخضعون لإعادة تأهيل إدمان المخدرات. طور الشخص

التدريب والتعليم المهني، وتعزيز جهود إنفاذ القانون لمكافحة الاتجار بالمخدرات.

الاستنتاجات والتوصيات

والتي من خلالها يمكن القول ان النتائج المترتبة من تعاطي المخدرات كاستنتاجات والتدابير المقترحة للوقاية من تعاطي المخدرات، كتوصيات:

١.٥. الاستنتاجات:

يعتبر تعاطي المخدرات من القضايا الرئيسية في العراق وفي مختلف أنحاء العالم، حيث يمكن أن يكون له آثار ضارة على الأشخاص بشكل فردي، وفي الأسر، وعلى المجتمع ككل، كان الغرض من هذا العمل البحثي هو التحقيق في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية المسببة لتعاطي المخدرات في العراق لإلقاء الضوء على مدى وأهمية هذه المشكلة، تم إجراء مراجعة المصادر وتحليل البيانات.

يتأثر تعاطي المخدرات بشكل كبير بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية، والتي هي نتيجة لتفاعل معقد بين السلوكيات الشخصية والمؤسسات المجتمعية. يمكن أن تؤدي عدم المساواة في الثروة إلى خلق بيئة يستخدم فيها الناس المخدرات كطريقة للتكيف مع التوتر أو اليأس أو نقص الإمكانيات. تزيد عوامل الفقر والبطالة والوصول المحدود إلى الرعاية الصحية والتعليم من قابلية تعاطي المخدرات.

وفقاً لتقييم الأدبيات، كانت العوامل الاقتصادية الرئيسية التي أدت إلى تعاطي المخدرات في العراق هي الفقر والبطالة ونقص الوصول إلى الفرص الاقتصادية والتعليم وتوافر المخدرات. تضع هذه العناصر الناس في مواقف صعبة وتزيد من احتمالية استخدامهم للمخدرات كطريقة للتكيف أو وسيلة للهروب.

المخدرات الأكثر انتشاراً هي الكريستال والكبتاغون والأدوية الموصوفة طبيًا. والشباب، وخاصة الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 25 عامًا، هم الأكثر عرضة لإساءة استخدام المخدرات.

٢.٥. التوصيات

إن تعاطي المخدرات قضية معقدة تتضمن العديد من المكونات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الأساسية. ومن ناحية أخرى، يمكن للعلاجات القائمة على الأدلة أن تخفف من مشكلة تعاطي المخدرات في العراق. وفيما يلي بعض التوصيات المحتملة:

- تنفيذ برامج شاملة للتنقيف بشأن المخدرات - ينبغي تقديم برامج شاملة للتنقيف بشأن المخدرات تؤكد على منع تعاطي المخدرات، وتشجيع أنماط الحياة الصحية، وزيادة المعرفة بمخاطر وعواقب تعاطي المخدرات في المدارس والمؤسسات.
- زيادة فرص الحصول على خدمات علاج المخدرات والحد من الضرر - من أجل خفض خطر تناول جرعة زائدة وانتقال الأمراض المنقولة بالدم، ينبغي للهند أن تعمل على توسيع نطاق توفر خدمات الحد من الضرر بما في ذلك برامج تبادل الإبر والعلاج بمساعدة الأدوية. ويتعين على الوكالات الحكومية أن توفر المزيد من برامج إعادة التأهيل المجانية كوسيلة واحدة لمساعدة الناس على التعافي من تعاطي المخدرات. ومع ذلك، حتى

٢٠١٧ مصابا، يرقد منهم في المستشفيات نحو ٣٢٠ شخصا، بحسب إحصائية الهيئة الوطنية لمكافحة المخدرات فإن عدد المدمنين المسجلين هو ١٦ ألفا بينهم أكثر من ألف طفل أعماهم بين ١٠- ١٤ بمحافظة بغداد لوحدها، بحسب آخر إحصائية للهيئة الوطنية العليا لمكافحة المخدرات، هناك أكثر من ٧٠٠٠ حالة إدمان في العراق، وبالتالي فإن استخدامها من بعض الشباب فتعاطوها كمواد مخدرة قليلة القيمة والتي يسهل الحصول عليها، فيما شهد سنة ٢٠١٦ انخراط النساء بتجارة، ينتمي ٣٨ بالمئة منهم لأسر فقيرة. ضبط ١٦ مليون حبة مخدرات تم ادخالها الى العراق عن طريق ميناء البصرة الدولي، وتم ايقاف شحنة حقايب مدرسية محشوة بحبوب مخدرة من نوع الكبتاجون يصل سعرها الى ٥٠٠ مليون دينار عراقي <https://uomustansiriyah.edu.iq> Sundus (Hameed).

استخدمت الدراسة طريقة محددة مسبقاً للاختيار تعاطي المخدرات هو الأكثر شيوعاً بين الشباب في العراق، وخاصة الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٥ عامًا. في العراق، تشمل العقاقير الأكثر تعاطياً الأدوية الموصوفة والقنب والأفيونيات. في العراق، بالإضافة إلى ذلك، توضح البيانات أن تعاطي المخدرات أكثر انتشاراً في المناطق الحضرية منه في المناطق الريفية، حيث سجلت. ويمكن أن يحدث تعاطي المخدرات بسبب مجموعة متنوعة من المتغيرات، مثل ضغوط الأقران والضغوط الاجتماعية والاقتصادية ومشاكل الصحة العقلية. علاوة على ذلك، فإن تعاطي المخدرات له تأثير ضار على صحة الناس ورفاهيتهم، وكذلك صحة أسرهم ومجتمعاتهم. يمكن أن يؤدي تعاطي المخدرات بشكل غير قانوني إلى مشاكل الصحة العقلية، والمشاكل الاجتماعية، وزيادة خطر الإصابة بالأمراض المعدية بما في ذلك التهاب الكبد وفيروس نقص المناعة البشرية. في العراق، أصبح تعاطي المخدرات غير القانوني مصدر قلق خطير للصحة العامة. وجد مسح أجراه المعهد الوطني للصحة العقلية عام ٢٠١٩ أنه على مدى السنوات العشر الماضية، أصبح تعاطي المخدرات غير القانوني أكثر شيوعاً في العراق.

كما ذكر أن الحد الأدنى المرتفع للعقوبة في القانون هو أحد أسباب انخفاض معدل الإدانة. يمكن لتجار المخدرات والمدمنين تجنب العدالة عندما تكون هناك فجوات في عملية التحقيق ناجمة عن أفراد معينين لم يتلقوا تدريباً كافياً في إجراء تحقيقات ماهرة في قضايا الاتجار بالمخدرات. وبصرف النظر عن ذلك، فإن سبباً آخر لعدم فعالية تنفيذ قانون المخدرات والمؤثرات العقلية هو افتقار وكالات إنفاذ القانون إلى الدافع. ومن الواضح أنه على الرغم من هذه المبادرات، فإن شرب الخمر وبيع المخدرات لا يزالان يشكلان مصدرين رئيسيين للجريمة. ففي مختلف أنحاء البلاد، تدير جماعات الجريمة المنظمة شبكات معقدة لتزويد مدمني الكحول والمخدرات بالكحول وغيره من المواد غير المشروعة. ويحقق الأفراد المشاركون في هذه العمليات غير المشروعة مبالغ هائلة من المال. وتشير التقارير المختلفة إلى أن الحد من انتشار تعاطي المخدرات وعواقبه في العراق يتطلب معالجة العناصر الاجتماعية والاقتصادية التي تغذي تعاطي المخدرات. ومن أجل معالجة الفقر والبطالة، قد يستلزم هذا إنشاء تدخلات محددة، وتوسيع نطاق الوصول إلى برامج

توافر البيانات:

تم تضمين البيانات المستخدمة لدعم نتائج هذه الدراسة في المقالة.

تضارب المصالح:

يعلن المؤلفون أنه ليس لديهم تضارب في المصالح.

موارد التمويل:

لم يتم تلقي اي دعم مالي.

شكر وتقدير:

لا أحد.

References:

1. Abudu, P. (2008). Young people and drug abuse. Being a paper presented at the 8th Biennial International Conference on Alcohol, Drugs and Society in Africa, Abuja Nigeria.
2. Ambekar, Chadha, Khandelwal et. al (2019). "Magnitude of Substance Use in India, 2019", Ministry of Social Justice and Empowerment, GOI.
3. Bandi, EFH, & Soetjningsih, CH (2020). Family Social Support with Self Esteem for Drug Convicts Rehabilitated in Yogyakarta Narcotics Prison. *Counselling Psychology*, 16(1), 652–664. <https://doi.org/10.24114/konseling.v16i1.19149>
4. Drug addiction in Bangladesh and its effect – ResearchGate. (n.d.). Retrieved April 5, 2023, from https://www.researchgate.net/publication/314444907_Drug_Addiction_in_Bangladesh_and_its_Effect
5. Firman, Yenikarneli, Liza Fidiawati, Hujaipah Dalimunte. (2020). Drug Abuse Prevention Intervention Through Group Guidance. CV. IRDH. ISBN. 978-623-7718-46-8.
6. Herindrasti, VLS (2018). Drug-free ASEAN 2025: Indonesia's challenges in overcoming drug abuse. *Journal of International Relations*, 7(1), 19-33.
7. Hossain, M. M., Rahman, M., & Rahman, M. S. (2019). Drug abuse in Bangladesh: A qualitative exploration of the experiences and perceptions of drug users and their families. *Substance Abuse*

بعد الخضوع لإعادة التأهيل، لا يزال الناس يميلون إلى الانتكاس إلى تعاطي المخدرات بشكل مفاجئ وغير قابل للسيطرة، وخاصة عندما يكونون في مزاج فوضوي (Herindrasti، 2018).

- تعزيز جهود إنفاذ القانون - يجب على العراق تكثيف حملتها لإنفاذ القانون لمكافحة إنتاج المخدرات والاتجار بها. يمكن أن يتضمن هذا إعطاء وكالات إنفاذ القانون المزيد من التمويل، وتبعية واعتراض شحنات المخدرات باستخدام التكنولوجيا والاستخبارات، والعمل مع دول أخرى لمكافحة تجارة المخدرات العالمية.
- معالجة المحددات الاجتماعية لتعاطي المخدرات، يحتاج العراق إلى معالجة قضايا مثل الفقر والبطالة والتفاوت الاجتماعي التي تعد عوامل اجتماعية واقتصادية لتعاطي المخدرات. يمكن أن تندرج المبادرات الرامية إلى خلق الفرص الاقتصادية، وتقليل التفاوت في الدخل، وزيادة الوصول إلى الرعاية الصحية والتعليم ضمن هذه الفئة.
- دعم البرامج المجتمعية - يجب على العراق دعم المبادرات المجتمعية التي تقدم الموارد والدعم لأولئك الذين يكافحون إدمان المخدرات. تعد مجموعات دعم الأقران، ومشاريع التواصل المجتمعي، والبرامج القائمة على الإيمان بعض الأمثلة على ذلك.

ولكي نتمكن من مكافحة إساءة استخدام المخدرات في العراق بفعالية، فلا بد من وضع هذه التدابير موضع التنفيذ كجزء من استراتيجية شاملة ومنسقة. وبوسع الحكومة أن تقلل من الضرر الناجم عن تعاطي المخدرات وأن تعزز رفاهية شعبها من خلال التأكيد على الوقاية والعلاج ومعالجة الأسباب المجتمعية.

٦. الخلاصة:

في الختام، أصبح تعاطي المخدرات مشكلة خطيرة في جميع أنحاء العالم، حيث يؤثر على الناس والمجتمعات في جميع أنحاء البلاد. وكما أشار أكاديميون آخرون، فإن مشكلة تعاطي المخدرات في البلاد تتفاقم بسبب عدد من المتغيرات، بما في ذلك الافتقار إلى الفهم، والمعايير الاجتماعية والثقافية، والبطالة، والفقر. كما ساء الوضع بسبب إمكانية الوصول إلى المخدرات وبأسعار معقولة في العراق.

إن التأثيرات الضارة لتعاطي المخدرات منتشرة في العراق وتشمل أي شيء من الإدمان والجرعات الزائدة إلى الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية بما في ذلك العنف والجريمة وانخفاض الإنتاج. يتطلب الأمر استراتيجية متعددة الجوانب تشمل الحكومة والمجتمع المدني والمجتمع الأجنبي لمعالجة مشكلة تعاطي المخدرات في العراق. ومن أجل معالجة مشكلة تعاطي المخدرات في العراق، فإن التدخلات السياسية ضرورية. وتشمل هذه التدخلات تكثيف إنفاذ قانون المخدرات، وبرنامج إعادة التأهيل، وجهود التنقيف والتوعية. كما ينبغي للحكومة أن تعالج الأسباب الاجتماعية والاقتصادية الكامنة وراء تعاطي المخدرات في البلاد. وفي نهاية المطاف، فإن مكافحة إساءة استخدام المخدرات في العراق تتطلب بذل جهود مستمرة ومنسقة بشكل جيد تشمل قطاعات عديدة، فضلاً عن تقاني ومشاركة كل فرد من أفراد المجتمع.

- Treatment, Prevention, and Policy, 14(1), 1-9.
8. Hulukati, YR, Ismail, DE, & Nggilu, N. (2020). Narcotics Abuse by Civil Servants Seen from the Perspective of Criminological Studies. *Journal of Legality*, 13(01), 16-30. <https://doi.org/10.33756/jelta.v13i01.7303>
 9. Islam, M. S., Hossain, M. S., & Rahman, M. A. (2019). Drug abuse in Bangladesh: A review of the literature. *Journal of Substance Use*, 24(3), 272-277.
 10. N.K.Rastogi, (2002). *The Narcotic Drugs and Psychotropic substances Acts and Rules 1st Ed.*, Unique Law Publishe.
 11. Parkash, K. (2019, February 11). Unemployment remains Major Cause for Youths turning to Drugs, *The Tribune*. Retrieved from <https://www.tribuneindia.com/news/archi ve/chandigarh/-unemploymentremains-major-cause-for-youths-turning-to-drugs-727030>.
 12. Rahman, M. M., Hossain, M. A., & Islam, M. M. (2021). Prevalence, pattern and associated factors of drug addiction among adolescents in Bangladesh: Evidence from a nationally representative survey. *BMC Psychiatry*, 21(1), 1-12.
 13. The drug abuse problem in Bangladesh. Gado. (n.d.). Retrieved April 5, 2023, from <https://gadobd.org/2020/10/13/the-drug-abuse-problem-in-bangladesh/>.
 14. UNODC Drug Report. (2022). *World Drug Report 2022*. United Nations
 15. Publication. Retrieved from <https://www.unodc.org/unodc/en/data-andanalysis/world-drug-report-2022.html>
 16. Wilfred, S. (2009). Drug intake and pathogenesis: The case of the youths, counselling agents and care givers. *Benue journal of sociology*, 2(1), 11-28.
 17. Sundus Hameed, (Health and Well-Being), University of Mustansiriya <https://uomustansiriyah.edu.iq>
 18. Akthar al-mawad ta'at fi al-mukhadrat fi al-'Iraq <https://www.google.com>